



الفصل الثالث

العمل داخل

جماعات النشاط العلمي



أ- تنظيم جماعات النشاط العلمي

أولاً: أهم الجوانب الإدارية اللازمة لتنظيم جماعات النشاط العلمي بالمدرسة:

تنفيذ جماعات النشاط العلمي لن يتم في فراغ، بل لابد من وجود مناخ عام في المدرسة ينظم ويشجع على ممارسة الأنشطة، لذلك يقترح الكاتب مجموعة من الخطوات لابد من القيام بها، وهي:

أ- تعلن إدارة المدرسة عن مجالات الأنشطة والأماكن المتاحة لممارستها، حتى يتم التنسيق بين مختلف أنواع الأنشطة، في بداية العام الدراسي.

ب- يعقد المدرس الأول (رئيس القسم) للعلوم اجتماعاً مع مدرسي العلوم بالقسم؛ لتسجيل رغبات المعلمين المستعدين لتشكيل جماعة النشاط العلمي.

ج- يقوم معلمو العلوم المشرفون على جماعات النشاط بعمل إعلان عن تلك الجماعات، وليكن كالآتي:

م	اسم المشرف	أيام الاجتماعات	مكان الاجتماع	موعد الاجتماع
1	أ/.....	الأحد - الأربعاء	المعمل	الفسحة بشرط
2	أ/.....	الاثنين - الخميس	المعمل	ألا تقل عن 45
3	أ/.....	الأحد - الأربعاء	حجرة.....	دقيقة ويفضل أن
4	أ/.....	الاثنين - الخميس	حجرة.....	تكون ساعة
من يريد أن يشترك من التلاميذ يتوجه إلى المشرف الذي يختاره ويسجل اسمه				

د- يفتح باب التنافس في مجال الدعاية بين المعلمين لجذب التلاميذ، والتي تصاحب الإعلان السابق.

هـ- ثم يبدأ المعلم (المشرف) مع التلاميذ الذين سجلوا أسماءهم في عقد الاجتماع الأول، ويستكمل الأمور التنظيمية لجماعة النشاط العلمي

(ستوضح لاحقاً)، ثم يضع مع طلابه خطة النشاط لجماعتهم.

و- يسلم مشرف جماعة النشاط العلمي الخطة إلى رئيس قسم العلوم بالمدرسة لمناقشتها والوقوف على ما بها من ثغرات أو سلبيات يمكن تلافيها، وما بها من إيجابيات يمكن تعزيزها، ثم تسلم إلى وكيل النشاط بالمدرسة وموجه العلوم بالإدارة.

ثانياً : مقومات جماعة النشاط العلمي :

أهم ما يميز العمل داخل جماعات النشاط العلمي، هو استبعاد عنصر الإلزام للتلاميذ عليها، كما أنها تتم خارج الفصل، وهذا لا يتم إلا من خلال جماعة للنشاط تكون مسئولة عن تخطيط وتنفيذ الأنشطة، وهذه الجماعة لا بد أن يكون لها مقومات تتمثل في :

1- رائد (مشرف) جماعة النشاط العلمي . 2- برنامج نشاط . 3- أعضاء .

1- رائد (مشرف) جماعة النشاط العلمي :

هو معلم العلوم، وهو الركن الأساسي في تكوين جماعة النشاط، ويعتمد تحقيق الأنشطة لأهدافها على العمليات التنظيمية التي يقوم بها مشرف الجماعة، الذي يؤثر بطريقة غير مباشرة في التلاميذ من خلال صفاته الشخصية ومظهره العام، وأسلوبه في التعامل مع الآخرين، ومن الصفات التي يجب توافرها في المشرف على الأنشطة :

- التحلي بروح التفاهم والمحبة نحو أعضاء جماعته.

- الإلمام بنوع النشاط الذي تمارسه جماعته والرغبة في تعلم المزيد عنه.

- التحلي بروح المرح وتشجيع الأعضاء على ممارسة الأنشطة في جو من الحرية.

- يجيد الاستفادة مما لدى التلاميذ من قدرات ومهارات وإمكانات متعددة.

- القدرة على التعامل مع التلاميذ وتوجيههم دون سيطرة.

- القدرة على استغلال إمكانيات المدرسة والبيئة في تحقيق برنامج جماعته.

2- برنامج جماعة النشاط العلمي :

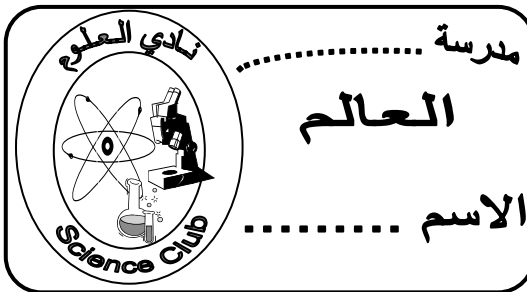
وهو الخطة التي تحدد أهداف الجماعة وأساليب تحقيقها، والجدول الزمني لتنفيذها، والموارد المتاحة ووسائل التقويم... إلخ، ولكي يتحقق نجاح البرنامج ينبغي اشتراك أعضاء الجماعة في وضعه ليكون معبرا عن رغباتهم وميولهم، كما ينبغي توزيع العمل على الأعضاء لتحديد مسؤولياتهم من هذا البرنامج مع مراعاة استعداداتهم وإمكانات المدرسة المالية والمكانية، حتى لا يتحول البرنامج إلى مجرد مشروع على الورق.

3- الأعضاء :

هم التلاميذ المشتركون في جماعة النشاط، ويجب أن تكون هناك حرية للتلاميذ في الانضمام إلى جماعة، وأن يعطوا الفرصة داخل الجماعة، فمن تتضح جديته وقدرته على القيام بأنشطة الجماعة يستمر، ومن كان عكس ذلك يستبعد.

ويجب ألا تكون عضوية جماعة النشاط العلمي صغيرة جداً، بحيث تتحدد مجالات العمل في الجماعة ويسير العمل فيها ببطء، وألا تكون كبيرة جداً بحيث لا يتمكن المدرس من الإشراف الفعال عليها، وحوالي عشرين عضوا يشكلون العدد المناسب لعضوية جماعة النشاط العلمي، وإذا رغب طلاب آخرون في الانضمام إلى الجماعة فليكن مع مشرف آخر.

ويفضل عمل بطاقات عضوية للتلاميذ-تعلق على الصدر- كما بالشكل المقابل، ومن خلال تجربة هذه البطاقات كان لها عظيم الأثر في نفوس التلاميذ، حيث يشعر التلميذ بالفخر والانتفاء لجماعة النشاط العلمي، وخصوصا إذا كانت البطاقة جميلة



الشكل، ويمكن استحداث ثلاثة مستويات لبطاقات العضوية (تلميذ / باحث / عالم) حسب درجة نشاط العضو.

ثالثاً : عوامل انتظام العمل داخل جماعة النشاط العلمي :

ولحسن سير العمل داخل جماعة النشاط ينبغي على المشرف ما يلي :

1- تقسيم طلاب جماعة النشاط العلمي إلى مجموعات .

2- وضع لائحة داخلية لجماعة النشاط العلمي .

3- انتخاب مكتب تنفيذي لجماعة النشاط العلمي .

ويمكن توضيح الأمور السابقة فيما يلي :

1- تشكيل المجموعات :

على مشرف الجماعة أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات متساوية تقريباً من (4-5) طلاب - مع مراعاة ترك الحرية للتلاميذ في اختيار زملائهم في المجموعة، وأن يختاروا من بينهم مسئولاً عنهم - وأن تتخذ كل مجموعة اسماً لها، وليكن اسم عالم مثلاً، وذلك لتحقيق مبدأ التعلم التعاوني، كما أنه يمكن أن ينمي روح التنافس بين التلاميذ ؛ وذلك مثلاً عن طريق تكليف مجموعة بتجهيز مجلة الحائط أو إعداد الإذاعة الصباحية كل أسبوع، أو تكليف مجموعتين تجهيز مجلتين، ثم تقارن بينهما.

2- اللائحة الداخلية :

جماعة النشاط العلمي سواء كانت صغيرة أو كبيرة لها أهداف تسعى لتحقيقها قد تتعارض مع سلوكيات بعض الأعضاء، لذلك يجب أن تكون هناك "عملية تعاقد" أي: عقد بين مشرف الجماعة وبين أعضائها، وكذلك الأعضاء فيما بينهم، أي: يجب أن تكون هناك لائحة داخلية للجماعة، تحدد قواعد العمل والسلوك داخل الجماعة.

ويمكن أن تشمل اللائحة الداخلية :

- اسم الجماعة وشعارها .

- أهداف جماعة النشاط العلمي .

- شروط العضوية وقيمة الاشتراك (إن وجد).
- الأسلوب الذي ستعمل به الجماعة لتحقيق أهدافها.
- تنظيم انتخابات المكتب التنفيذي (مجلس الإدارة) وتحديد عدد أعضائه واختصاصات كل منهم، وكذلك المجموعات.
- مواعيد الاجتماعات، ومكانها، وعدد مرات الغياب المسموح بها للعضو.
- لائحة الجزاءات ودواعي تطبيقها ونوعيتها.
- دور كل عضو من أعضاء الجماعة.
- ضبط سلوك الأعضاء ورسم الحدود التي يجب ألا يتعداها العضو سواء في تعامله مع زملائه أو مشرفيه.

ويراعى فيها :

- أن تكون بسيطة بقدر الإمكان.
- قابلة للتطوير والنمو بناء على آراء الأعضاء.
- إما إن تكتب في مذكرة صغيرة توزع على الأعضاء أو تعلق في مكان ظاهر (في نهاية هذا الجزء نموذج للائحة داخلية لإحدى جماعات النشاط).

ج- المكتب التنفيذي (مجلس الإدارة):

ويفضل أن يتخذ تشكيل الجماعة وإدارتها صورة رسمية، بحيث تنتخب لها هيئة إدارة من رئيس ووكيل وأمين سر وأمين صندوق ومسؤولين عن فروع النشاط المختلفة، والذي يسمى المكتب التنفيذي، حتى يكتسب التلاميذ مهارات القيادة، كما أنه يعلمهم أهمية الشورى وتبادل الآراء والأفكار.

والمكتب التنفيذي ينفذ ولا يقرر، حيث يتم التشاور مع كل أعضاء جماعة النشاط العلمي، ثم تصدر القرارات من خلال التصويت، ثم يقوم المكتب التنفيذي

باتخاذ إجراءات تنفيذ القرارات التي صدرت عن الأغلبية، وفيما يلي توضيح لأدوار كل عضو من أعضاء المكتب التنفيذي (يمكن أن يختار المشرف منها ما يستطيع طلابه القيام به) الذين يتم اختيارهم عن طريق الانتخاب :

* رئيس الجماعة : هو المسؤول الأول بعد مشرف الجماعة، ومهامه هي :

- رئاسة اجتماعات الجماعة، وإدارة الجلسات.

- يتعاون مع أمين السر - تحت توجيه المشرف - في إعداد جدول الأعمال.

- يوقع على محاضر الاجتماعات بعد أمين السر قبل اعتمادها من المشرف.

- يتابع أعمال المجموعات، ويسهم في توزيع هذه المسؤوليات على هذه المجموعات.

- يتابع تنفيذ قرارات الجماعة أولاً بأول، ويمثل الجماعة في أية مواقف ومناسبات.

* نائب (وكيل) رئيس الجماعة : ومهمته القيام بجميع أعمال رئيس الجماعة في حالة غيابه، كما يعاونه على إنجاز الأعمال.

* أمين سر الجماعة : ومهامه هي :

- يتعاون مع الرئيس - تحت قيادة المشرف - في إعداد جداول أعمال الاجتماعات .

- يوجه الدعوة لحضور الاجتماعات.

- يسجل الحضور والغياب أثناء الاجتماعات.

- يسجل اجتماعات الجماعة أو اجتماعات مجلس الإدارة، والقرارات التي تتخذ.

- يوقع مع الرئيس على محاضر الاجتماعات، ويعاونه في متابعة تنفيذ قرارات الجماعة.

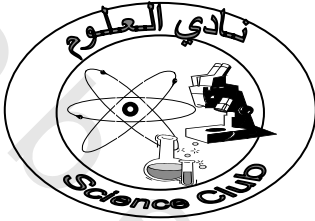
- تحرير المكاتبات والمراسلات التي تصدر عن الجماعة.

* أمين الصندوق : ومهامه هي :

- القيام بكافة الأعمال المالية للجماعة تحت قيادة المشرف.
- تسلم رسوم الاشتراكات في مشروعات الجماعة، وتوريدها للجهة المختصة.
- عرض مشروع موازنة الجماعة على جميع أعضاء الجماعة.
- التوقيع على المشروعات والمذكرات المالية الخاصة ببرامج جماعة النشاط.
- مراجعة مستندات الصرف والإيرادات المالية، وتتبع الموقف المالي للجماعة بوجه عام.
- إعداد السجلات والملفات المالية والمخزنية لجماعة النشاط بوجه عام تحت قيادة المشرف.

* * *

نموذج للائحة الداخلية لإحدى جماعات النشاط العلمي



محافظة.....

إدارة.....

مدرسة.....

أولا : أهداف النادي:

- 1- نشر الثقافة العلمية بين طلاب النادي وطلاب المدرسة.
- 2- تنمية الميول العلمية لدى طلاب النادي وطلاب المدرسة.
- 3- إكساب طلاب النادي المهارات المناسبة (يدوية - أكاديمية - اجتماعية).
- 4- استثمار وقت الفراغ الموجود لدى أعضاء النادي في أعمال مفيدة ومثمرة.

ثانيا : أنشطة النادي:

- قراءات علمية .
- جمع قصاصات الصحف العلمية.
- إنترنت .
- إعداد وتقديم الإذاعة المدرسية العلمية.
- إنتاج المجسمات .
- مشاهدة العروض المرئية.
- تنظيم رحلات علمية .
- إعداد الصحف المدرسية .
- إقامة المعارض العلمية .
- إجراء البحوث العلمية التجريبية.

ثالثاً: أسلوب عمل النادي :

1- يتم تقسيم أعضاء النادي إلى مجموعات، (كل مجموعة من 4-5 أعضاء)، وكل مجموعة تختار لها اسم أحد العلماء المشاهير.

2- يتم الاتفاق على الأعمال عن طريق التشاور بين الأعضاء، ثم تصدر القرارات من خلال التصويت.

3- تجرى انتخابات بين أعضاء النادي لاختيار المكتب التنفيذي للنادي، والذي يتكون من :

* أمين النادي (المسئول عن رئاسة الاجتماعات ومتابعة تنفيذ الأعمال والقرارات الصادرة عن النادي).

* الأمين المساعد (المسئول عن كل أعمال الأمين في حالة غيابه).

* أمين الصندوق (المسئول عن الغياب والحضور وكل المعاملات المالية).

4- يُقوَّم العضو في النادي من خلال 100 درجة، ليمنح بها شهادة تقدير في نهاية العام ، وذلك على النحو التالي :

من 90-100 ممتاز

من 80-89 جيد جداً

من 70-79 جيد

من 60-69 مقبول

يتم توزيعها كالاتي :

60 درجة للأعمال

إذا نفذ العضو بالتعاون مع الأعمال الآتية :

* مجلة قصاصات علمية (10 درجات)

* مجلة حائط مكتوبة (10 درجات)

* مجلة حائط من الإنترنت (10 درجات)

* شارك في تقديم الإذاعة مدرسية (10 درجات)

* 5 تجارب (5 درجات)

* بحث تجريبي (10 درجات)

* عمل متميز (5 درجات)

20 درجة للحضور والمواظبة على المواعيد

* غياب يوم يخصم 4 درجات، وفي اليوم الخامس يفصل العضو.

* في حالة التأخير يخصم في كل مرة درجتان .

* إذا تأخر مشرف النادي يدفع عن كل تلميذ حضر قبله 25 قرشاً دعماً لنشاط الجماعة.

20 درجة للسلوك

تخصم من العضو درجات السلوك إذا صدر عنه الأفعال الآتية :

* تلفظ بلفظ سيئ (5 درجات)

* اعتدى على زميله بالضرب (5 درجات)

* تكلم بدون إذن أثناء الحوار (درجة واحدة)

مواعيد النادي

* يوم الاثنين والخميس من الساعة 7.15 إلى الساعة 8 صباحاً.

...../ :

...../ :

...../ :

ب- تنفيذ الأنشطة داخل جماعة النشاط العلمي

أولاً: مواعيد جماعة النشاط العلمي :

الأفضل كما أوضحت سابقاً أن يكون خلال فترة الفسحة (بشرط ألا تقل عن 45 دقيقة ويفضل أن تكون ساعة)، ولكن إذا لم يتوفر ذلك فإنه يمكن أن يكون كالتالي :

* يومي الاثنين والخميس من 7.15 إلى 8 صباحاً قبل المدرسة في معمل المدرسة.

* يوم الأربعاء في حصة الرياضة في حجرة الوسائط (لمشاهدة عرض علمي).

* يمكن تقسيم وقت كل لقاء مع الأعضاء كما يلي: على سبيل المثال (15 دقيقة مناقشة طلبات الأعضاء - 15 دقيقة مناقشة في كتاب أو برنامج علمي شاهده التلاميذ في التلفزيون - 15 دقيقة شرح منك عن نشاط سيقوم به التلاميذ، أو ينفذ أحد التلاميذ تجربة علمية قراءها في المكتبة).

ثانياً: أسس تنفيذ الأنشطة داخل جماعة النشاط العلمي :

عزيزي المعلم: عندما تنفذ الأنشطة مع طلابك ينبغي أن تراعي الآتي :

1- تكون من خلال جماعة نشاط لها مجلس مشكل عن طريق الانتخاب من التلاميذ:

جماعة النشاط العلمي يشترك فيها التلاميذ طواعية، لذلك لابد أن يكون لها شكل مختلف عن طريقة التعامل داخل الفصل، ولذا يجب انتخاب مجلس إدارة (مكتب تنفيذي) يشترك مع المشرف في تسيير أعمال الجماعة، كما أن ذلك يعتبر فرصة لتعليم التلاميذ مهارات القيادة والعمل الجماعي.

2- هناك فروق فردية بين التلاميذ المشاركين في الأنشطة:

لا يوجد فردان متماثلان تماماً في نموها، حتى ولو كانا من التوائم المتماثلة، ومن

ثم، فالأفراد يختلفون في معدلات نموهم، وفي أنماط هذا النمو (الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي) والدرجة القصوى له، لذلك فمسألة الفروق الفردية بين المتعلمين يجب أن تراعى في جماعة النشاط العلمي، بمعنى أن العمل الذي يكلف به التلميذ يكون متناسباً مع استعداداته وقدراته، كما يجب أن تتوقع أنه ليس كل التلاميذ سوف يؤدّون كل الأعمال بنفس الإتقان.

3- تجرى بحد أدنى من تدخل المعلم باعتباره منظمًا لتعلم التلاميذ، ولكن مع الملاحظة الدقيقة للتلاميذ:

ترجع ضرورة عملية الملاحظة الدقيقة من قبل المشرفين ؛ لتحديد وتسجيل المظاهر السلوكية للتلاميذ، بهدف تعزيز السلوكيات الإيجابية، والتخلي عن السلوكيات غير المرغوبة.

4- يعطي المعلم التلاميذ الحرية أثناء ممارسة الأنشطة :

بمعنى أن يجري النشاط في جو ديمقراطي تسوده الحرية والتفاهم، وتبادل الرأي واحترامه، والاعتراف بقيمة الفرد بالنسبة للمجموع، وقيمة المجموع بالنسبة للفرد.

ويكون الأساس في معاملة التلاميذ هو احترام آرائهم ورغباتهم، ويوجه كل تلميذ منهم نحو احترام زملائه.

5- يتم العمل بين التلاميذ على أساس التعلم التعاوني :

ويكون ذلك على أساس روح الفريق، فيتم تدريبهم على توزيع العمل والتعاون في الإنجاز والتدريب على القيادة والتبعية.

6- تتم دعوة أولياء الأمور في الأنشطة المختلفة:

يكون ذلك في المناسبات المختلفة كالحفلات والمعارض...، للاطلاع على جهود أبنائهم، وذلك يفيد فيما بعد في تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم عند ممارسة الأنشطة وتذليل العقبات التي تقابلهم ولتدعيم العلاقة بين المدرسة والمنزل.

7- يشترك أكبر عدد من التلاميذ عند توزيع مسئوليات تنفيذ الأنشطة:

يمكن أن يتحقق ذلك عن طريق تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تكلف بالأعمال، وكل عمل تحاسب عليه المجموعة ككل.

8- يتم التدرج في تنفيذ الأنشطة (من البسيط إلى المعقد):

حيث تبدأ جماعة النشاط العلمي بالعمليات السهلة، التي تظهر نتائجها في وقت قصير ولا تتطلب مجهودًا كبيرًا، فنجاح التلاميذ في تحقيق بعض الأعمال يكسبهم الثقة بأنفسهم، ويدفعهم إلى تحقيق إنجاز آخر أكثر صعوبة.

9- يكون هناك مرونة في الأساليب التي يضعها المعلم لتحقيق أهداف الأنشطة:

بمعنى قابليتها للتعديل وفقًا للظروف التي تطرأ أثناء التنفيذ، بشرط ألا ينتج عن هذا التعديل في الأسلوب تغيير الهدف أو الانحراف عنه، فمثلاً: قد يكون النشاط المتفق عليه يتحتم أدائه في الخلاء، ثم تلاحظ سوء حالة الجو، فلا بد في هذه الحالة أن تكون مستعدًا بنشاط آخر بديل.

10- تؤدي إلى تنمية قدرة التلاميذ على استخدام طريقة التفكير العلمي :

كما هو معروف أن العلم هو بنية معرفية توصل إليها الإنسان عن طريق اتباع أسلوب علمي في التفكير، أي: أن الأسلوب العلمي في التفكير هو جزء من طبيعة العلم، ولا يمكن فصله عن مضمونه، كما أنه أصبح سمة أساسية في عالمنا المعاصر، ولم يعد تطبيقه قاصراً على مجالات البحث في العلوم الطبيعية؛ بل امتد ليشمل مجالات البحث الإنساني، كما أصبح الإنسان المعاصر في حاجة ماسة إلى اتباع الأسلوب العلمي في التفكير حتى في حياته الخاصة وفي حل مشكلاته الشخصية، لذلك أصبح الاهتمام بتنميته هدفاً عاماً من أهداف التربية في أي مجتمع متقدم، ولذلك يجب أن يكون - عزيزي المعلم - أمام عينيك هذا الهدف باستمرار، ويعتبر نشاط إجراء البحوث التجريبية من أحد الوسائل المهمة في إكساب التلاميذ ذلك الهدف، لذلك يجب التركيز عليها.

11- تؤدي إلى إكساب التلاميذ مهارات التعلم الذاتي :

نتيجة لتدفق المعلومات كل يوم، والذي أدى لزيادة البناء المعرفي، والذي أصبح من الصعب حصره في الكتب التي يدرسها التلاميذ، أصبح الأهم الآن هو تعليم التلاميذ مهارات التعلم الذاتي، أي: كيف يتمكن من تعلم كل ما هو جديد بنفسه، وكيف يحصل على المعلومة عندما يريد، وهذا يتطلب تعليم التلاميذ مهارات استخدام الإنترنت، ومهارات البحث في المكتبة وغيرها.

12- تستفيد من المستحدثات التكنولوجية (الإنترنت- أسطوانات الكمبيوتر....):

تقدم التكنولوجيا كل يوم ما هو جديد، والذي يجذب التلاميذ ويثير انتباههم، ولذلك يجب على المعلم (المشرف) باستمرار متابعة كل ما هو جديد، ومحاولة توظيفه والاستفادة منه في مجال الأنشطة، فمثلا يمكن أن يطلب من التلاميذ تقديم التقرير عن تجربة أو رحلة قام بها على برنامج PowerPoint ، كما يمكن أن يدخل التلميذ صورته وهو في الرحلة، أو أثناء إجراء التجربة عن طريق التصوير بالتليفون المحمول، ثم أدخلها إلى الكمبيوتر... وهكذا، مع ملاحظة أن هذه المهارات قد لا يتقنها المعلم ولكنها توجد عند التلاميذ، لذلك يجب أن يعرف قدرات طلابه ويوظفها.

* * *